

أتوبيس السعادة الفني والتنمية المجتمعية

م.د/ لمياء عبد الحميد عبدالنور عبدالدايم

مدرس أصول تربية فنية - بقسم علوم التربية الفنية

lamiaaabelhamied@gmail.com**-ملخص:**

يؤثر الفن على تنمية المجتمع بصورة كبيرة مما ينتج عنه ترابط شديد بين الفن والحياة الإجتماعية ، ويقوم الفن بعمل هذا عن طريق غرس مجموعة من القيم والآراء التي تؤثر بدورها على إحساس الشخص الذاتي ، ويحافظ الفن بدوره على ذاكرة المجتمع الجماعية ، حيث نوثق عن طريق الفن التاريخ المبني على الحقائق في أي زمان وأي مكان ، والفن يعني التواصل ، كما أنه وسيلة يمكن بها التغيير الإجتماعي ، وله آثار إيجابية على الحياة الشخصية ، وعلى المجتمع أيضا، ومن هنا جاءت الفكرة وهي (أتوبيس السعادة الفني) هو عبارته أتوبيس فني متنقل يقدم عدة من الأنشطة الفنية المختلفة المجالات من الرسم والنحت والتصوير والطباعة والخزف والأشغال الفنية يستهدف فئة العمرية وهي (المراهقين والبالغين) الذين يعيشون في القرى والمحافظات والمدن الفقيرة والمهمشة، بشكل فني وبتصميم مبتكر من الداخل والخارج، مما يلفت الأنظار إليه وخاصةً هذه الفئة ، ويجعلهم يقبلون على هذه التجربة في إطار خارج عن المألوف، حيث تقوم هذه الأنشطة عادةً في القاعات والمدارس والمراكز الثقافية ولكن غالباً ماتبع هذه الأماكن للممارسة هذه الأنشطة عن تلك القرى والنجوع وتقوم مثل هذه الفاعليات في المحافظات وعلى فترات بعيدة في صورته مهرجانات أو احتفالات لمناسبات وايضا تقل هذه الأنشطة في المحافظات البعيدة لبعدها المسافات ، حيث يمكن للإتوبيس يقودهم الى أي مكان من هذه القرى او المحافظات البعيدة ، وايضا يمكن الجمع بين الأنشطة الفنية و الأماكن المميزة والثقافية التي تتميز بها كل محافظه او قريه سواء من مناظر طبيعية وسياحية او اثريه ، تشجيعاً لهم لمعرفة بلدهم والإهتمام والتمسك أكثر بهويتهم وثقافتهم الساحلية او الوجه القبلي من المدن لما تحتوي من مناظر خلابة ساحرة وأثار سياحية وثقافة تحتوي على عادات وتقاليد وتراث فني ،كل هذه عوامل تساعد على بناء من شخصيتهم و تقويم سلوكهم وتأهيلهم نفسياً وفنياً وثقافياً ومهارياً ومجتمعياً ، واكتشاف المواهب وتوظيفها وتوجيهها ، واستثمارها الإستثمار الأمثل نحو الاتجاه الصحيح ، بعيداً عن العنف والانحراف والظروف الاسرية المفككة او الفقر والجهل تلك الظروف القاسية المجتمعية التي تؤدي بهم الى البحث عن عمل لكسب الرزق او يصدر منه تصرفات خاطئه نتيجته لما واجهه من هذه الظروف القاسية ، فمن خلال هذا المشروع (أتوبيس السعادة الفني) يقوم بجزء من التوجيه والتعبير واحتواء هذه الفئة والعمل على تأصيل هويتهم وانماؤها إتجاه وطنهم مصر من خلال هذه الأنشطة الفنية مع إمكانية وضع مخطط لوجود رعاه يرعون المشروع ويشجعونه ويحتضنونه لتغطية تكاليفه هذا المشروع الفني للعمل على استمراره وعدم اختفائه ، وهي اقامت ورش تعريفية يذهب ريعها للمشروع (عن طريق عمل ورش فنية لسيدات وأنسات المجتمع ورجال الاعمال والجمعيات الخيرية ، وعمل رحلات لهم خارج وداخل القاهرة لتعزيز التكافل المجتمعي وتجديد النشاط وتبادل الخبرات) بمقابل مادي او بتذكره أو مفتوحه لهم لترك لهم الساحة لكيفية وجود اي طريقه من المساهمه والمشاركه المجتمعية .

الكلمات المفتاحية:

أتوبيس السعادة ، التنمية، المجتمعية

^١ ثروت محمد شلبي :برنامج دراسة المجتمع تنمية اجتماعية،المستوى الأول ،كلية الاداب ،جامعة بنها،طبعه الاولى،ص١٥.

² Edwards, D. (2004). Art therapy. London: Sage Publications, p.1